

الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

نرجع قال نعم هذه القاعدة ايضا مهمة الادلة التي تثبت بها اسماء الله وصفاته هي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وعندي اشكال في التعبير - [00:00:00](#)

الادلة ولم نذكر الا شيئين الجواب ان هذا مثل قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتدر يعني المراد بالادلة الجنس الكتاب كم فيه من دليل مئات الادلة وكذلك السنة فلا تثبت فلا تثبت اسماء الله او فلا تثبت اسماء الله وصفاته بغيرهما - [00:00:18](#)

ان قال قائل اذا جاءنا شيء عن السلف عن الصحابة خاصة هل ثبتته او لا ثبتته القاعدة عند علماء المصطلح انه ان كان هذا الصحابي ممن عرف بالاخذ عن بني اسرائيل - [00:00:46](#)

فاننا لا نقبل قوله لان هذه امور غيبية ليس للعقل فيها مجال حتى نقول هذا رأي له وان لم يكن ممن عرف بالاخذ عن بني اسرائيل فاننا نأخذ بقوله لا على انه قوله - [00:01:08](#)

ولكن على ان له حكم الرفع على انه له حكم الرفع وقد ذكر علماء المصطلح ان ما ورد عن الصحابي مما لا مجال للعقل فيه ولم يعرف بالاخذ عن بني اسرائيل فان له - [00:01:28](#)

حكم الرفع كاحكام القيامة كاخبار القيامة وما اشبه ذلك وهنا تنبيه مثل بعض علماء المصطلح بمن يأخذ عن من يستعين مثلوا ابن عباس رضي الله عنه وابن عباس ومن اشد الناس تحريرا من بني اسرائيل - [00:01:49](#)

كما جاء في صحيح البخاري حيث عاتب الصحابة قال كيف تأخذون من من حديثهم وهم والله لن يرجعوا الى ما جاء في كتابكم انكر هذا اشد الانكار ولا شك - [00:02:14](#)

ان بعض الناس قد يغفل عن حديث ورد مع انه بحر في الحديث مع انه بحر في الحديث افهمتم؟ لان الانسان لا يحيط بكل شيء علما احيانا يرد نفي حديث - [00:02:33](#)

في فتح الباب وناهيك بابن حجر اطلاعا واذا هو بنفسه ذكره في موضع اخر هو بنفسه عندنا على هذا امثلة لكن لا تحضرني الان انما نقيده على الهامش هو نفسه ذكره - [00:02:56](#)

ثم يقول لم يرد فلذلك نقول ان الذين عدوا ابن عباس ممن عرف بالاختصاص من بني اسرائيل لم يبلغهم ان ابن عباس ينكر الاخت عن بني اسرائيل قال وكل وعلى هذا فما ورد اثباته لله تعالى من ذلك في الكتاب والسنة وجب اثباته - [00:03:13](#)

كما ورد اثبات من ذلك في الكتاب والسنة وجب اثباته قوله فما ورد اي على وجه صحيح بالنسبة للسنة ولهذا كان على المؤلف ان يذكر هذا القيد لانه قد يرد في السنة - [00:03:35](#)

حديث ضعيف فيه اثبات جزء من اسماء الله ولا يجب علينا اثباته فلا بد من قيد الصحة فيما ورد في الكتاب ولا فيما ورد في السنة فيما ورد في السنة. لا بد ان يصح - [00:03:55](#)

من ذلك كلمة ان الله حيي ستير انا ما وجدت في هذا اللفظ ستين وانما الذي وجدته في النهاية في غالب الحديث ستير ستير مثل كسميع ولهذا نحن اطالب اطالب - [00:04:11](#)

من كان منكم مختصا بالحديث ان يثبت لنا ان اللفظ الوارد ستية نعم سمعت الشيخ ابن باز يقول اي ونخالع ما حجة لان صحفي النهاية عالم في اللغة في الحديث - [00:04:36](#)

وهو قال انه ستير انا انا لا انكر ان يكون في اللغة فعلين بمعنى المبالغة. قد يكون اللغة واسعة تفعيل بمعنى المفارقة لكن كوننا نثبت

هذا الاسم لله عز وجل بدون يقين وهذا لا يمكن الا بضبط من يوثق بضبطه - [00:04:56](#)

او بالنقل مشافهة فلذلك نرجو منكم واخلص بهذا الذين يعتنون الحديث ان تحققوا في هذا في هذه المسألة هل يا ستين ولا ستين لانه جرى حتى على لساني انا اقول ستير - [00:05:16](#)

لكن مر علينا قبل ايام في باب الغسل من الجنابة فقرأها القارئ ستير فرجعت الى كتب الحديث الغريب وجدتهم يقول انها ستيرة على حسن فعيل وقالوا انه مبالغة في سائر - [00:05:38](#)

كسميع نعم من منكم ينتدب لهذا واجب نعم نعم ارنا اياه طيب ما ورد اثباته من اسماء الله وصفاته في الكتاب والسنة والمراد صحيح السنة فانه يجب اثباته وما ورد نفيه فيهما وجب نفيه. مع اثبات كمال ضده - [00:06:01](#)

لابد ان نقيده نفيه مع اثبات الكمال ضده وما لم يرد اثباته ولا نفيه فيهما اي في الكتاب والسنة وجب التوقف في لفظه فلا يثبت ولا ينفع لعدم ورود الاثبات لعدم ورود الاثبات والنفي فيه - [00:06:31](#)

واما معناه فيفصل فيه فان اريد به حق يليق بالله عز وجل فهو مقبول وان اريد به معنى لا يليق بالله وجب رده وهذا غاية ما يكون من العجب فغاية ما يكون من من الادب مع الله ورسوله - [00:06:52](#)

نقول الشيء الذي لم يرد اثباته ولا نفيه لا يجوز ان نثبته ولا ننفيه واضح يا اخوان طيب لماذا قلل لانه لا يريد اثباته ولا نفي وليس لنا الحق ان نتقدم بين يدي الله ورسوله - [00:07:12](#)

فثبت ما لم يلد ونفي ما ورد ولكن المعنى واعلم ان العلماء رحمهم الله لم يلجأوا الى هذا التفصيل الا لان اهل التعطيل الجأوهم الى ذلك في مسألة الجسم والجهة - [00:07:32](#)

والحادث والمحدود وما اشبه ذلك والا فنحن في غنى عن هذا نحن في غنى عن هذا لكن لما الجؤوهم الى ان يتكلموا في هذا وجب على اهل السنة ان ايش - [00:07:53](#)

نعم من ينزل في الميدان ويتكلم والا فالكسوت عما لم يرد اسلم لكن اذا لم يكن الا الاسنة مركب ايش فما حيلة المضطر الا ركوبه لا يمكن ان ندع لهم الميدان - [00:08:14](#)

يتجارون فيه ونحن ساكتون طيب اه صار الذي لم يرد نفيه ولا اثباته ما موقفنا نحوه اما اللفظ فنتوقف ولنا ان نتوقف ونقول لا تلزمنا بان نثبت ولا نكتب لانه ما ورد - [00:08:32](#)

لكن ان الجأنا او صارت الحال تقتضي ذلك نقول نستفسر نستفصل عن المعنى ان اريد به حق فهو مقبول المعنى لاحظ يعني معناه ما يستقر في نفوسنا من المعنى. لكن هل اللفظ ثبتته او لا؟ لا - [00:08:53](#)

وان اريد به معنى لا يليق بالله عز وجل وجب رده. فمما ورد اثباته لله كل صفة دل عليها اسم من اسماء الله صح مما ورد اثباته لله تعالى كل صفة دل عليها اسم من اسماء الله تعالى دلالة مطابقة او تظمن او التزام - [00:09:15](#)

صح؟ ايه بصحيح وسبق لنا بيان جلالة تظمن والمطابقة والاتزان اذا دل اللفظ على المعنى كله بجميع اجزائه فهو مطابق ودلالته على جزء المعنى تظماً ودلالته على امن الخارج لازم التزام - [00:09:34](#)

ومثلنا بكلمة الخالق فقلنا الخالق يدل على ثبوت ثبوت الذات وصفة الخلق ايه ثلاث مطابق على الامرين جميعا وعلى الذات وحدها وهو الله عز وجل تذر وعلى الخلق وحده تظمن ايظا - [00:09:59](#)

وعلى العلم والقدرة والارادة التزام نعم طيب ومنه اي مما ورد كل صفة دل عليها فعل من افعاله كل صفة دل عليها فعل من افعاله فهو مما يجب اثباته كالاستواء على العرش - [00:10:26](#)

والنزول الى السماء الدنيا نعم والمجئ للفصل بين عبادي يوم القيامة ونحو ذلك من افعاله التي لا تحصى انواعها فضلا عن افرادها كما قال الله عز وجل ويفعل الله ما يشاء - [00:10:45](#)

طيب صانع يصلح ان نصف الله بانه صان دليل قوله صنع الله الذي اتقن كل شيء من عبارات العوام عندنا يقولون يا صانع كل مصنع يا صانع كل مسلم هل هذا صحيح او غير صحيح - [00:11:04](#)

ها صحيح لانه ان كان من فعله فهو من فعله واضح وان كان من فعل العباد فقد قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون ولهذا لا ننكر على العامة - [00:11:27](#)

اللهم الا ان يريد معنى اخر انه يحتاج في صنعه الى الات والى زنبيل والى فروع وادي محمد خليل يعرف الفروع ها تعرفه ما تعرفوه نعم ايش والاول ما تعرفه الزنبيل - [00:11:45](#)

سبحان الله طيب الزنبيل آآ خسف من خصوص النخل توضع فيه الاشياء يوضع فيه التمر يوضع فيه اه اه الحبوب وغيرها هذا يسمى زنبيل وما حسبت احدا يجازم بي نعم - [00:12:07](#)

الا انت سلة لا ما نعرف احنا السلة في سنة الدولاب تجرأوا طيب اذا لا تعرف الفروع تعرفه من باب اولى طيب نشوف الاخوان يحيى ما تعرفهم ابدأ ستعرفه ان شاء الله الحين - [00:12:26](#)

والاخ اللي جنبك اظنه بعد تعرفه الفروع سبحان الله وشو ها تحفر به الارض. تمام هو عبارة عن حديدة الحديدة لها طرف مسنم هكذا والطرف الثاني بالعكس مسلم هكذا ولها - [00:12:53](#)

يد من خشب تدخل في ثقب بالوسط انت معي ولا لا طيب ثم تضرب به الارض فتحفر به الارض عرفتھا الان ما اسمها عندك الزنبيل عرف انه اسمه عندك هالسلة - [00:13:17](#)

وهذه نسماها عندك نيجيريا ما فيها فعورية؟ ايش طيب على كل حال يجب علينا ان نفهم اننا اذا قلنا هذا صنع الله ان ليس معنى ذلك ان الله تعالى محتاج - [00:13:35](#)

الى الات يصنع بها السماء بنيناها هل احد يتصور ان الله عز وجل اتى بالعمال والزناويل والفواريع التي تسمى في لغة النيجيريين نعم هل جاء بهذا لا واضح يا اخوان - [00:13:56](#)

طيب على كل حال ان لا ننكر على العامة الذين يقولون يا صانع كل مصنوع لان نعرف قصدهم انه موجد كله موجود طيب يا نعم ومنه اي مما ورد اثبات الوجه - [00:14:17](#)

والعينان واليدان وادلته هذا ان شاء الله معروفة عنكم ومنه الكلام والمشينة والإرادة بقسميها الكوني والشرعي فالكونية بمعنى المشينة والشرعية بمعنى المحبة وهذه جرى تفصيلها في اي في اي درس - [00:14:35](#)

في درس العقيدة الواسطية ومنه الرضا والمحبة والغضب والكراهة ونحوها وهذي ايضا مرت بادلته في العقيدة الواسطية جاء دور السؤال اي لان الاسم انشاء انشاء والاخبار خبر عن شيء وقع - [00:14:58](#)

ويتضح هذا بالمثال لو اراد احد ان يسمى ابنه عبد المطلب يجوز او لا يجوز طيب مع ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر هذا وقال انا ابن عبد المطلب - [00:15:24](#)

لان هذا من باب الاخبار عن شيء واقع حتى مثلا لو فرضنا انسان له اب وجد واسم جده عبد النبي وقال انا فلان ابن فلان ابن عبد النبي يجوز ولا لا - [00:15:43](#)

طيب لو لو اراد ان يسمى عبد النبي ما يجوز هذا معنى قولهم ان باب الاخبار اوسع من باب الانشاء. نعم - [00:16:03](#)